

دور الصحافة الاستقصائية في مكافحة الفساد في العراق: دراسة حالة لعدد من التحقيقات المنشورة في وسائل الإعلام العراقية

م.م. محمد جواد كاظم عبد البجري

مركز دالة لتحليل السياسات والاستشارات

The Role of Investigative Journalism in Combating Corruption in Iraq: A Case Study of a Number of Investigations Published in Iraqi Media Asst. Prof. Mohammed Jawad Kazim Abdul-Bajri Dala Center for Policy Analysis and Consulting

Abstract

This research aims to understand and analyze the role played by investigative journalism in combating corruption in Iraq, through a case study of a group of investigations published in Iraqi media outlets in recent years. The study relied on multiple methodologies, including qualitative analysis of the content of investigations, the use of questionnaires directed at specialized journalists, and in-depth interviews with experts in the fields of media and anti-corruption.

A sample of investigations published in Iraqi digital and independent media outlets, such as Daraj, Nas News, and Areej, was selected. The content was carefully studied, focusing on information sources, documentation methods, presentation styles, and the nature of the issues covered. The results revealed that these investigations are characterized by a high level of professionalism, based on reliable sources and documentary evidence, and address sensitive issues related to the waste of public funds, administrative corruption, favoritism, and the interference of partisan interests within government institutions.

Despite this advanced media performance, the study indicated that the impact of these investigations on holding corrupt officials accountable or pushing official bodies to take reform measures remains limited. This is due to the weakness of official oversight and follow-up mechanisms. The opinions of participating journalists also highlighted a number of major challenges facing investigative work, most notably security threats, a lack of legal protection, and the difficulty of accessing official information due to the ineffective implementation of the Access to Information Law.

The study concluded that investigative journalism in Iraq constitutes a key tool for community oversight, but it requires a protective legislative environment, strong and independent media institutions, and increased civil society engagement with this type of media. The study recommended a set of policies and measures to strengthen this role, including the establishment of effective official oversight bodies, the expansion of professional and academic training for journalists, and the development of strategic partnerships between the media and civil society organizations.

Keywords: journalism, newspapers, newspaper, anti-corruption, Iraq, publication, media.

الملخص

يهدف هذا البحث إلى فهم وتحليل الدور الذي تلعبه الصحافة الاستقصائية في مكافحة الفساد في العراق، من خلال دراسة حالة تناولت مجموعة من التحقيقات المنشورة في وسائل الإعلام العراقية خلال السنوات الأخيرة. اعتمدت الدراسة على منهجيات متعددة، شملت التحليل الكيفي لمحتويات التحقيقات، استخدام استبيانات موجهة لصحفيين مختصين، وإجراء مقابلات معمّقة مع خبراء في مجالي الإعلام ومكافحة الفساد.

تم اختيار عينة من التحقيقات المنشورة عبر وسائل إعلام عراقية رقمية ومستقلة، مثل مواقع "درج"، "ناس نيوز"، و"أريج"، حيث جرت دراسة مضمونها بشكل دقيق مع التركيز على مصادر المعلومات، أساليب التوثيق، طرق العرض، ونوعية القضايا المتناولة، كشفت النتائج أن هذه التحقيقات تتميز بمستوى عالٍ من الاحترافية، مستندة إلى مصادر موثوقة وأدلة وثائقية، ومتناولة قضايا حساسة تتعلق بهدر المال العام، الفساد الإداري، المحسوبية، وتداخل المصالح الحزبية بالمؤسسات الحكومية.

على الرغم من هذا الأداء الإعلامي المتقدم، أشار البحث إلى أن تأثير هذه التحقيقات على مسألة محاسبة المسؤولين الفاسدين أو دفع الجهات الرسمية لاتخاذ خطوات إصلاحية لا يزال محدودًا. ويرجع ذلك إلى ضعف آليات الرقابة والمتابعة الرسمية، كما أبرزت آراء الصحفيين المشاركين عددًا من التحديات الكبرى التي تواجه العمل الاستقصائي، وأهمها التهديدات الأمنية، نقص الحماية القانونية، وصعوبة الوصول إلى المعلومات الرسمية نتيجة قصور تطبيق قانون الحصول على المعلومات.

خلصت الدراسة إلى أن الصحافة الاستقصائية في العراق تشكل أداة رئيسية للرقابة المجتمعية، لكنها بحاجة إلى بيئة تشريعية تحميها، مؤسسات إعلامية مستقلة وقوية، وزيادة تفاعل المجتمع المدني مع هذا النوع من الإعلام. وأوصى البحث بمجموعة من السياسات والإجراءات لتعزيز هذا الدور، منها تأسيس هيئات رقابية رسمية فعالة، التوسع في التدريب المهني والأكاديمي للصحفيين، وتطوير شراكات استراتيجية ما بين الإعلام ومنظمات المجتمع المدني.

الكلمات المفتاحية: الصحافة، صحف، صحيفة، مكافحة، فساد، العراق، منشورة، إعلام.

المقدمة

تُعد الصحافة مهنة تعتمد على جمع المعلومات وتحليلها لإعداد الأخبار وتقديمها للجمهور بعد التحقق من صحتها ودقتها ومصداقيتها، تتناول هذه الأخبار التطورات والأحداث بجميع جوانبها، سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو غيرها، على المستويين المحلي والعالمي، منذ ظهور الصحافة الحديثة في المجتمعات، برزت نظريات

ورؤى متعددة تناقش أدوار الصحافة ووظائفها في المجتمع، إضافة إلى تأثيرها على الجمهور ودور القائمين بالاتصال في تحديد وتوجيه محتواها. (كنعان، ٢٠١٤، ٥).

تلعب الصحافة الاستقصائية دوراً مهماً في القيام بالوظائف الحديثة للإعلام التي حددها هارولد لاسويل في الأربعينيات من القرن العشرين، والتي تشمل ثلاث وظائف أساسية: مراقبة البيئة المحيطة، تعزيز الترابط المجتمعي ووحدته في مواجهة التحديات البيئية المحيطة، بالإضافة إلى التركيز على نقل التراث الثقافي. (علم الدين، ٢٠١٠، ٣٩-٤٠)

تعتمد مصداقية الصحافة الاستقصائية على الاستناد إلى المعلومات، الأخبار، والوثائق الرسمية المتوفرة بموجب قانون الحق في الحصول على المعلومات. كما تستند أيضاً إلى نتائج تحقيقات تعتمد على معلومات غير متاحة توصف بالسرية، والتي يتم الوصول إليها عادة عبر كبار المسؤولين، مصادر الأحزاب المعارضة، وغيرها من المصادر الموثوقة. (الحسن، ٢٠١٢، ٨٨).

الفصل الاول

منهجية الدراسة

١. مشكلة الدراسة

تُشكل ظاهرة الفساد إحدى أبرز التحديات التي تواجه المجتمع العراقي، نظراً لتأثيرها السلبي على مختلف جوانب التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وعلى الرغم من الجهود الحكومية المبذولة لمكافحته، إلا أن الفساد لا يزال يُعتبر ظاهرة متفشية، ضمن هذا السياق، تبرز أهمية الصحافة الاستقصائية كوسيلة فعالة للكشف عن قضايا الفساد ومساءلة المسؤولين عنها، ومع ذلك، يبقى دورها في العراق محدوداً وغير واضح بشكل كافٍ، لا سيما في ظل الضغوط السياسية، القانونية، والأمنية التي تعيق حرية الصحفيين في أداء مهامهم. تبرز إشكالية الدراسة في تقييم مدى فعالية الصحافة الاستقصائية في فضح ملفات الفساد، ومدى تأثير نشر هذه التحقيقات عبر وسائل الإعلام العراقية على جهود مكافحة الفساد وتعزيز الشفافية في المجتمع.

٢. أهمية الدراسة

يجب التركيز على الدور الحاسم الذي تؤديه الصحافة الاستقصائية في مكافحة الفساد، وهو جانب يحتاج إلى مزيد من البحث والدراسة في السياق العراقي. يتعين العمل على تعزيز وعي المجتمع بأهمية هذه الصحافة كوسيلة للرقابة المجتمعية القادرة على التأثير في صياغة السياسات العامة، من الضروري دعم جهود المؤسسات الإعلامية ومنظمات حقوق الإنسان لتحسين كفاءة الصحفيين الاستقصائيين وضمان حمايتهم من المضايقات والتحديات التي تواجههم في مسيرتهم المهنية، كذلك، ينبغي توفير معلومات قيّمة لصناع القرار حول كيفية تطوير

مجلد كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية / جامعة بابل

دور الصحافة الاستقصائية في مكافحة الفساد في العراق:
دراسة حالة لعدد من التحقيقات المنشورة في وسائل الإعلام العراقية

البيئة الإعلامية لضمان تحقيقات استقصائية أكثر فعالية في مكافحة الفساد، أخيراً، لا بد من المساهمة في إثراء الدراسات الأكاديمية والبحثية في مجالي الإعلام وعلوم المجتمع، وخاصة بما يتعلق بالعراق والمنطقة.

٣. أهداف الدراسة

فهم مفهوم الصحافة الاستقصائية وأهميتها في تسليط الضوء على قضايا الفساد ودورها في كشف الحقائق التي تُخفى عن الرأي العام.

تحليل ودراسة مجموعة من التحقيقات الصحفية الاستقصائية المنشورة عبر وسائل الإعلام العراقية، والتي تناولت موضوعات فساد متنوعة.

تقييم الأثر الذي تتركه هذه التحقيقات على زيادة وعي المجتمع بظاهرة الفساد والمساهمة في تعزيز مساءلة المسؤولين الفاسدين.

التعرف على الصعوبات والتحديات التي يواجهها الصحفيون الاستقصائيون في العراق عند القيام بعملهم، بما في ذلك التهديدات الأمنية والعوائق المهنية أو القانونية.

تقديم توصيات تدعم تطوير الصحافة الاستقصائية وتحفيزها كوسيلة فعّالة لمحاربة الفساد وتعزيز الشفافية والمساءلة.

أسئلة الدراسة

ما هو مفهوم الصحافة الاستقصائية وما الدور الحيوي الذي تلعبه في فضح الفساد؟

كيف تناولت التحقيقات الاستقصائية التي نُشرت في وسائل الإعلام العراقية قضايا الفساد المتنوعة والمُعقدة؟

ما هو تأثير هذه التحقيقات الصحفية في رفع مستوى الوعي لدى الجمهور حول مخاطر الفساد وأخطاره المدمرة؟ كيف تسهم التحقيقات الاستقصائية في تعزيز المساءلة العامة ومكافحة الفساد في العراق، وما مدى تأثيرها في تحقيق التغيير؟

ما هي التحديات والعقبات التي يواجهها الصحفيون الاستقصائيون في العراق خلال أدائهم لمهامهم الشجاعة؟

كيف يمكن أن نعمل على تطوير آليات الدعم والحماية للصحفيين الاستقصائيين، من أجل تعزيز دورهم الأساسي في مواجهة الفساد؟

رابعاً: حدود الدراسة

الحدود الزمانية: من عام ٢٠٢٠ إلى ٢٠٢٤، حيث شهدت هذه السنوات أحداثاً متلاحقة وتحولات عميقة.

الحدود المكانية: العراق، مع تسليط الضوء على تلك المحافظات التي كانت بؤرة للتحقيقات المثيرة التي نُشرت في وسائل الإعلام الرقمية. الحدود الموضوعية: التحقيقات التي تناولت قضايا الفساد الإداري والمالي التي تنخر في المؤسسات العامة وتعرقل تقدم البلاد.

الحدود البشرية: أولئك الصحفيون الاستقصائيون الجريئون والمحررون الموهوبون في المؤسسات الإعلامية المستقلة، الذين يواصلون العمل دون كلل للكشف عن الحقيقة وتحقيق الشفافية.

خامساً: مصداقية الدراسة وموضوعيته.

تم التقيد بالمعايير الأخلاقية أثناء جمع البيانات وتحليلها، مع الحرص على الحفاظ على سرية وخصوصية المشاركين في المقابلات والاستبيانات، بالإضافة إلى ذلك، جرى تحليل التحقيقات الصحفية بطريقة موضوعية ومحايدة، بعيداً عن أي تأثيرات سياسية أو إعلامية.

سادساً: الصعوبات التي واجهت الباحث

صعوبة التواصل مع بعض الصحفيين نتيجة التهديدات الأمنية أو انعدام الثقة.

- افتقار إلى أرشيف متكامل يحتوي على جميع التحقيقات.

- قلة التفاعل من قبل بعض الجهات الرسمية.

سابعاً: مصطلحات الدراسة

الصحافة الاستقصائية، كما تعرفها المنظمة الأميركية للصحافة الاستقصائية، هي نوع من التغطية الإخبارية العميقة التي تهدف إلى الكشف عن أمور يرغب البعض في إبقائها طي الكتمان، أو إلى تسليط الضوء على إخفاقات منهجية وسياسات مؤثرة. ويتم تحقيق ذلك من خلال جهد شخصي مكثف يبذله الصحفي أو الصحفية. (الدليمي، ٢٠١٥، ٤١-٤٢).

التعريف الإجرائي: لأغراض هذه الدراسة، ترى الباحثة أن الصحافة الاستقصائية تستند إلى الكشف عن الحقائق في المجتمع، مع الاعتماد على مصادر متعددة للوصول إلى الحقيقة المطلوبة بأسرع وقت ممكن.

الفساد: تُعرّف منظمة الشفافية الدولية الفساد على أنه استغلال السلطة لتحقيق مكاسب ومصالح شخصية. (درويش، ٢٠١٠، ١٣)

أما إجرائياً، فيشير الباحث إلى مصطلح الفساد في هذه الدراسة باعتباره خلافاً اجتماعياً وإدارياً ومالياً يمس السمعة ويُضعف النزاهة، ويشمل قضايا ترتبط بالرشى وغسيل الأموال وسوء استغلال الوظيفة.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري

تمهيد

الصحافة تلعب دوراً محورياً في مختلف جوانب حياة المجتمع، سواء كانت سياسية، اجتماعية، اقتصادية، أو ثقافية. فهي تعدّ من أهم مصادر المعلومات التي تزود الجمهور بما يحتاج إليه من أخبار وتحليلات تسهم في فهم القضايا الراهنة وتعزيز الوعي المجتمعي. يلجأ الأفراد إلى الصحف للحصول على صورة واضحة ومحدثة عن الأحداث والتغيرات التي تعكس واقع مجتمعاتهم في شتى المجالات. من جهة أخرى، تُعتبر الصحافة وسيلة إعلامية عابرة للحدود، تسهم في بناء جسور التواصل بين الشعوب وتعزز التفاهم المتبادل، كما تعمل على إعداد الجمهور لتقبل قضايا معينة. إضافةً إلى ذلك، تُساهم الصحافة بشكل فعال في تشكيل الرأي العام، الذي يُعدّ أحد أبرز نتائجها. وغالباً ما يكون لها أثر مباشر في توجيه الأفراد نحو تبني موقف محدد أو إعادة النظر في بعض العادات والتقاليد السائدة. كما تلعب دوراً مهماً في تعزيز المستوى الثقافي للمجتمع وتنميته فكرياً واجتماعياً.

مفهوم الصحافة الاستقصائية

يعرف رئيس المركز الدولي للصحفيين، ديفيد نابيل، الصحافة الاستقصائية بأنها عملية منهجية ومؤسسية تهدف إلى البحث المتعمق والتدقيق في المعلومات بهدف تحقيق الموضوعية والدقة، وضمان صحة الخبر وكشف ما قد يكون مخفياً، وذلك انطلاقاً من مبادئ الشفافية ومحاربة الفساد، كما أنها تستند إلى دور الصحافة كقريب على أداء الحكومة وأداة لمساءلة المسؤولين ومحاسبتهم على تصرفاتهم بما يخدم المصلحة العامة، مع الالتزام بمبادئ قوانين حق الاطلاع وحرية المعلومات. (عبد الباقي، ٢٠٠٤، ١٨٨)

يعرّف البدراني الصحافة الاستقصائية بأنها نشاط صحفي يعتمد على منهجية منظمة تستند إلى جمع وتحليل كميات كبيرة من المعلومات والبيانات، مدعومة بالوثائق الرسمية. ويتم ذلك في ظل توافر الحرية الكافية الممنوحة من الجهات المعنية، مما يتيح إنتاج تحقيقات صحفية تتم صياغتها بشكل قانوني دقيق لتقاضي أي إشكالات أو عوائق قد تؤثر على عمل المؤسسة أو الصحفي المكلف بالإعداد. وتهدف هذه الصحافة إلى تقديم تحليل معمق لمختلف جوانب الظاهرة، بغض النظر عن طبيعتها، سواء كانت اقتصادية، اجتماعية، سياسية أو غيرها. (البدراني، ٢٠١١، ٢٠٢)

وصف حسن الصحافة الاستقصائية بأنها وسيلة لكشف الأمور المخفية للجمهور، سواء كانت مخبأة عمداً من قبل شخص في موقع سلطة أو ضاعت دون قصد بين كم كبير من الحقائق والظروف المعقدة. هذه العملية تتطلب استخدام مصادر معلومات ووثائق سرية لتوضيح الصورة الكاملة. (حسن، ٢٠٠٩، ٦)

أوضح Soori أن الصحافة الاستقصائية تمثل نوعاً من التقارير التي يعتمد الصحفيون في إعدادها على البحث المعمق والدقيق في قضايا ذات أهمية كبيرة. وغالباً ما تركز هذه التحقيقات الصحفية على الكشف عن الجرائم، أو الفساد السياسي، أو تناول موضوعات أخرى ذات صلة. (Soori, 2010, 8)

أوضحت منظمة كونراد أديناور أن الصحافة الاستقصائية تُعد نوعاً من الصحافة يركز فيه الصحفيون على البحث العميق للكشف عن قضايا ربما تتعلق بفساد، أو تحليل السياسات الحكومية والخاصة، أو تسليط الضوء على اتجاهات اجتماعية، اقتصادية، سياسية أو ثقافية. وتتميز تحقيقات الصحافة الاستقصائية بكونها مختلفة عن التقارير التقليدية. (كونراد، ٢٠١٦، ٧)

يعرف ديفيد سبارك الصحافة الاستقصائية بأنها الصحافة التي تسعى إلى جمع الحقائق التي يحاول البعض إخفاءها، وعادة ما تكون هذه الحقائق مثيرة للجدل والقلق، مما يحفز الكشف عنها وعرضها للجمهور. (Spark, 1999, 6).

أهمية الصحافة الاستقصائية:

تبرز دوافع وأبعاد متعددة تُوضّح أهمية الصحافة الاستقصائية في وسائل الإعلام، حيث تعتمد بشكل أساسي على خصوصية النهج المعرفي الذي يركز عليه العمل الاستقصائي. يستلهم هذا النهج الأسلوب الحفري المعرفي (أو الأركيولوجي)، مما يمكن تسميته بـ "المعرفة العميقة بالواقع". هذه المعرفة تنتج عن تحليل وقائع الأحداث والتتقيب في النصوص، القصص الإخبارية، الوثائق الرسمية والتاريخية، وكذلك تلك التي تم إهمالها. هذا النهج يُتيح للصحافة الاستقصائية الوفاء بحق المواطن في المعرفة والكشف عن خفايا الأحداث وتجليات الحقيقة، بما يشمل ما هو مستور أو مغيب عن الأنظار. (كوكاس، ٢٠١٧، ٨)

ذلك ما تعجز التغطية الصحفية التقليدية عن تحقيقه، خاصة في الإعلام الرسمي العربي الذي لا يزال يعمل في خدمة السلطة، ومن خلال هذا النهج المعرفي العميق في تناول الأحداث والوقائع، تمنح الصحافة الاستقصائية للوسيلة الإعلامية طابعاً فريداً وتميزاً فعالاً في المجتمع، بل إنها تسهم في تعزيز ارتباطها بالمواطن وقضاياها، من خلال مساءلة ومراقبة السلطات الثلاث؛ التنفيذية والتشريعية والقضائية، والكشف عن قضايا الفساد وفضح الفاسدين. (كوكاس، ٢٠١٧، ٨)

إذاً، يشكل النموذج الصحفي الاستقصائي ميزة أو علامة مميزة للوسيلة الإعلامية، وهو ما أطلق عليه إباد الداود، مشرف البرامج التحريرية بقناة الجزيرة، تعبير "البصمة" التي تمنح هذه الوسيلة تميزاً خاصاً وتساهم في تعزيز استمراريته المهنية. هذا النموذج يضمن لها قوة في المعرفة العميقة، مما يكسبها مكانة معنوية ومصادقية عالية. (كوكاس، ٢٠١٧، ٩).

الزخم الإعلامي والسياسي الناتج عن هذا النوع من النماذج، من خلال التحقيق والتحري في القضايا المختلفة، يُعزز السمعة المهنية للوسيلة الإعلامية ويزيد من شعبيتها وجاذبيتها لدى الجمهور. وهذا يضعها في صدارة المشهد الإعلامي والسياسي، إلى جانب تحقيق عوائد مالية من الإعلانات التي تجنيها سواء أثناء النشر أو في فترات لاحقة.. (كوكاس، ٢٠١٧، ١٠).

هناك جانب آخر يضيف أهمية على الصحافة الاستقصائية، وذلك لدورها في تنويع المحتوى الصحفي وتحريره من هيمنة التكرار والتشابه الناتجين عن تداول الأخبار ذاتها من مصادر متماثلة أو متقاربة. هذا التشابه غالبًا ما يكون نتيجة السعي المفرط وراء الآنية والسرعة في نشر الأخبار وبثها (كوكاس، ٢٠١٧، ١٠).

أساسيات الصحافة الاستقصائية:

في حين تُعتبر تغطية المشروع (Enterprise Reporting) عنصرًا جوهريًا في تعزيز النموذج الصحفي الاستقصائي، متخطية الحدود التقليدية للأخبار بحد ذاتها، تستمر الصحافة التقليدية في التفاعل مع الأحداث ومع من يشكلون الأجندة الإخبارية. (كوكاس، ٢٠١٧، ٩).

تُعتبر الصحافة الاستقصائية بمثابة نهج يختلف في جوهره عن الصحافة التقليدية. ففي حين تعتمد الصحافة الاعتيادية بشكل كبير، وأحيانًا كليًا، على معلومات ومواد يقدمها الآخرون من جهات حكومية أو مؤسسات عامة وخاصة، يتم جمعها بسرعة وتعتمد غالبًا على تصريحات المصادر التي قد تُغني عن التوثيق الدقيق، فإن العمل الاستقصائي يتطلب مزيدًا من العمق والتدقيق. تُبنى القصة الاستقصائية على الربط الدقيق بين المعلومات وتكاملها، حيث لا يُمكن نشر أي تفاصيل إلا بعد التأكد من صحتها وترابطها. يستمر التحقيق حتى بعد النشر أحيانًا، لضمان دقة المخرجات. إلى جانب ذلك، يُعد التوثيق ركيزة أساسية لتحقيق الاستقصاء، ليس فقط لدعم ما تقوله المصادر، وإنما أيضًا لنفي ادعاءاتها عند الضرورة.

وبينما تسعى الصحافة التقليدية لتقديم صورة موضوعية للعالم من خلال إخبار الجمهور بالوقائع كما هي، يهدف العمل الاستقصائي إلى تعميق الفهم عبر كشف الحالات الغامضة أو غير المعلنة وعرض إمكانيات التغيير بشكل واضح بناءً على حقائق ملموسة. (كوكاس، ٢٠١٧، ٩).

تعتبر هناك عدة معايير حيوية عند نشر المعلومات، منها التحقق من مصادر المعلومات والالتزام بالدقة والوضوح. يجب أيضًا احترام خصوصيات الأفراد وحماية الأديان والعقائد مع تجنب إثارة الكراهية أو العنصرية. من المهم كذلك الامتناع عن نشر الصور الفاضحة أو استخدام لغة مبتذلة، والعمل على فصل الخبر عن الرأي. كما يجب توفير الحق في الرد والحفاظ على سرية مصادر المعلومات. (عباد، ٢٠٢٣، ٢١-٣٢)

مفهوم الفساد

ظاهرة الفساد ظاهرة قديمة ذات جذور تاريخية، ولا تقتصر على مجتمع بعينه. تختلف أشكالها وطبيعتها من دولة إلى أخرى تبعاً للبيئة والظروف المحلية. وقد انتشرت هذه الظاهرة في جميع المجتمعات، سواء النامية منها أو المتقدمة. يُعد الفساد من الظواهر التي تفشت بسرعة كبيرة، مما ساهم في انهيار بعض الدول. تتجلى هذه الظاهرة في أنواع وأشكال متعددة ناتجة عن أسباب متنوعة، منها الإدارية والمالية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية. الفساد يشكل تحدياً مستمراً يؤثر بشكل مباشر على مسار النمو الاجتماعي والاقتصادي، حيث يعرقل عملية التطور والتنمية في مختلف المجالات، سواء كانت مالية أو اجتماعية أو ثقافية أو اقتصادية أو سياسية، مما ينعكس سلباً على حياة الأفراد داخل المجتمع. ومن الناحية اللغوية، يمكن تفسير مفهوم الفساد بأنه يشير إلى أخذ المال بغير وجه حق، أو التدمير والتلف، أو حتى الجفاف والقحط، وقد يمتد المفهوم ليشمل الاعتداء أو اغتصاب الحقوق. (داود، ٢٠٠٤، ١٣٦)

ورد تعريف الفساد في معجم الوسيط بأنه يدل على الخل والاضطراب.. (الشمري، ٢٠١١، ١٧)
من بين أبرز المعاجم الأجنبية التي تناولت الكلمة وما يقابلها في اللغة الإنجليزية، يأتي معجم مريام ويبستر كواحد من أشهرها. حيث يعرف كلمة الفساد بالشكل التالي: (ويبستر، ١٩٨٣، ٢٩٤)

- ضعف النزاهة والفضيلة أو تراجع المبادئ الأخلاقية.

- الدفع لارتكاب الأخطاء دون وجود مصلحة أو رشوة.

- الانحلال والتفكك.

- الابتعاد عن الأصل أو الانحراف عما هو صحيح.

أما الفساد اصطلاحاً، فقد تنوعت تعريفاته بتنوع أنواعه، إلا أن التعريف الأكثر شمولاً والذي اعتمده البنك

الدولي يركز على اعتباره سوء استخدام السلطة العامة لتحقيق مكاسب شخصية. (البنك الدولي، ١٩٩٧، ٨)

يعرف الفساد بأنه استغلال السلطة العامة لتحقيق مكاسب شخصية أو للحصول على نفوذ أو مكانة

اجتماعية، أو لتحقيق منفعة لفئة أو جماعة معينة بطرق تتضمن انتهاك القوانين أو مخالفة التشريعات والمعايير

الأخلاقية للسلوك. (شتا، ٢٠٠٣، ٤٣-٤٤) عرّفت منظمة الشفافية الدولية الفساد بأنه أي تصرف ينطوي على

استغلال غير مشروع للمنصب العام. (هلال، ٢٠٠٧، ١٠).

يُعرف أيضاً على أنه السلوكيات التي تؤدي إلى تحقيق منافع وامتيازات خاصة على حساب المصالح العامة

أو الآخرين، أو مصالح المؤسسات التي يعمل بها الأفراد المستفيدون من هذه التصرفات. (عجمية، ٢٠٠٧، ٦١)

أنواع الفساد: (الظاهر، ٢٠١٣، ١٧-١٨):

الفساد المالي: يشمل جميع الانحرافات التي تتعلق بالشؤون المالية ومخالفة القوانين والأنظمة التي تضبط العمل الإداري والمالي داخل الدولة.

الفساد الإداري: يتناول الانحرافات الإدارية، الوظيفية، أو التنظيمية التي قد تصدر عن الموظف أثناء تأديته لواجباته، وتتمثل في انتهاك التشريعات والقوانين أو القيم السائدة.

الفساد الأخلاقي: يمثل الانحرافات الأخلاقية والسلوكية ذات الصلة بتصرفات الفرد وسلوكه الشخصي.

الفساد السياسي: يرتبط باستخدام القوة أو السلطة بشكل تعسفي بهدف تحقيق مصلحة شخصية أو هدف يتعارض مع الأغراض الأصلية التي منحت هذه السلطة من أجلها.

أنواع الفساد من حيث الحجم: (الظاهر، ٢٠١٣، ١٨)

الفساد الصغير، المعروف أيضًا بالفساد البيروقراطي، يشير إلى الممارسات الفاسدة التي يقوم بها الأفراد على المستوى الشخصي دون تنسيق أو تعاون مع الآخرين، عادةً ما يرتبط هذا النوع من الفساد بالموظفين ذوي الدرجات الوظيفية الدنيا داخل المؤسسات، وهو أكثر شيوعًا بينهم.

أما الفساد الكبير، فهو يرتبط بالموظفين والمسؤولين ذوي الدرجات الوظيفية العليا، ويُعتبر من أشد أنواع الفساد خطرًا. يتمثل هذا النوع في استغلال السلطة لتحقيق مصالح شخصية، سواء كانت مادية أو اجتماعية، وهو لا يقتصر فقط على تلقي الرشاوى. تأثيره المالي على الدولة يكون هائلًا، حيث يتسبب في خسائر بالغة.

يمكن أيضًا تصنيف الفساد وفقًا لطبيعته وظروف حدوثه، مما يساعد في فهمه ومعالجته بشكل أفضل

ضمن السياقات المختلفة. (سعيد، ٢٠٠٧، ٢٠)

١- الفساد التواطئي: يشير إلى ذلك النوع من الفساد الذي يتم بطريقة مخططة ومتعمدة بهدف تحقيق مكاسب

غير مشروعة، حيث يتعاون الموظف الفاسد مع أطراف أخرى لتسهيل تنفيذ ممارسات غير قانونية.

٢- الفساد الابتزازي: يعتمد هذا النوع على إجبار الأطراف المتضررة على تقديم رشاوى أو مزايا أخرى تحت

ضغط أو تهديد، مما يكشف عن طبيعته القسرية.

٣- الفساد التوقيعي: يتمثل في تقديم الهدايا أو المزايا كوسيلة للتأثير على الموظف واستمالته لاتخاذ قرارات

أو القيام بأفعال تصب في صالح مقدم هذه المزايا.

أنواع الفساد من حيث الانتشار: (الشمري، ٢٠١١، ٤٨)

الفساد الدولي يمتد تأثيره بشكل عالمي، متجاوزًا حدود الدولة، ويزدهر في ظل ظاهرة العولمة. يتجلى ذلك

في فتح الحدود أمام السلع والخدمات لتتحرك بحرية وسلاسة طبقًا لآليات اقتصاد السوق أو الاقتصاد الحر. أما

الفساد المحلي، فهو يشير إلى النوع الذي يقتصر تأثيره داخل حدود الدولة الواحدة، وينتشر عادة في المناصب

الصغيرة، هذا النوع لا يرتبط بعلاقات خارجية، سواء مع شركات كبيرة أو عالمية، ويظل محصوراً ضمن الإطار الإقليمي.

ثانياً: الدراسات السابقة

تناولت دراسة الطاهات (٢٠١١) موضوع تغطية الصحافة الأردنية اليومية لقضايا الفساد خلال عام ٢٠١١ من خلال تحليل مقارنة لكل من صحيفتي "الرأي" و"العرب اليوم".

وهدفَت الدراسة إلى قياس مدى اهتمام الصحف اليومية بتغطية قضايا الفساد، بالإضافة إلى استكشاف ما إذا كانت الصحف تمتلك أجندة واضحة وهادفة تسلط الضوء على مثل هذه القضايا. تعتبر هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية واستخدم فيها الباحث منهجية الدراسات المسحية، معتمداً على أسلوب تحليل المضمون لتحليل المواد المنشورة والإجابة عن السؤال الرئيسي حول كيفية تعامل الصحافة الأردنية مع قضايا الفساد في تغطياتها الإخبارية.

استندت الدراسة إلى نظرية ترتيب الأولويات كإطار نظري، وخلصت إلى أن الاهتمام العام من الصحيفتين بقضايا الفساد كان محدوداً؛ حيث بلغ إجمالي عدد المواد المتعلقة بالفساد ٣٢٢ مادة فقط، وهو ما لا يعكس الحجم الفعلي لهذه القضايا على أرض الواقع. كما أظهرت النتائج وجود فروقات كمية بين الصحيفتين في معالجة قضايا الفساد، حيث تفوقت صحيفة "الرأي" في مستوى الاهتمام مقارنة بصحيفة "العرب اليوم".

ربيع (٢٠١٢) قدم دراسة بعنوان "الصحافة الاستقصائية كنمط مستحدث في الصحافة العربية" هدفت إلى استكشاف طبيعة التحقيقات الاستقصائية الحديثة داخل الصحافة العربية، مع التركيز بشكل خاص على الصحافة المصرية. تُصنّف الدراسة ضمن البحوث الوصفية، حيث استخدم الباحث منهجية المسح الإعلامي وأسلوب المقارنة لدراسة الظاهرة.

شمل مجتمع الدراسة الصحفيين الاستقصائيين العاملين في أربع صحف مصرية رئيسية هي الوطن، المصري اليوم، اليوم السابع، والأهرام. اعتمد الباحث على أداتين رئيسيتين لجمع البيانات: دليل المقابلة المقننة واستمارة الاستبيان.

استنتجت الدراسة وجود اتفاق واسع بين الصحفيين الاستقصائيين حول التأثيرات السلبية التي تفرضها القوانين المنظمة للعمل الصحفي. وأوضحت أن البيئة التشريعية الحالية تُشكل عائقاً أمام الصحفيين خلال مختلف مراحل تنفيذ التحقيقات الاستقصائية. كما أشارت إلى أن الصحافة الاستقصائية تُمارس في مصر بشكل ملحوظ، لكنها تقتصر إلى التنظيم والتخطيط المطلوبين.

وخلصت آراء النخب المهنية والأكاديمية إلى أن تطور الصحافة الاستقصائية يظل بعيد المنال في ظل وجود مناخ سياسي يهيمن على الحريات ويُقيّد المساحات المفتوحة للعمل الإعلامي المستقل.

الرئيس (٢٠١٢) تناول في دراسته "قارئية المواد الاستقصائية في الصحف المصرية الخاصة" الهدف من تحليل مدى قراءة وتفاعل الجمهور مع المواد الاستقصائية المنشورة في تلك الصحف. ركزت الدراسة على تحديد خصائص جمهور القراء وعلاقة هذه الخصائص بمحتوى المواد ونوعيتها، مع محاولة فهم العوامل المؤثرة في درجة القراءة وعلاقتها بخصائص القراء المهتمين بالمواضيع الاستقصائية.

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي وشملت عينة عشوائية مكونة من ٤٠٠ مفردة. كونها دراسة وصفية، استخدمت منهج الدراسات المسحية مع أدوات مثل تحليل المضمون والاستبانة لجمع البيانات وتحليلها. أظهرت النتائج أن الجمهور يميل إلى قراءة المواد الاستقصائية المنشورة في الصحف المصرية الخاصة، حيث تتميز بسياسات تحريرية تركز على قضايا المجتمع وتقدم شرحاً وتفسيراً واضحاً للأحداث المختلفة.

أوضحت الدراسة أن صحيفة "المصري اليوم" كانت الأكثر تفضيلاً بين المستجوبين لقراءة المواضيع الاستقصائية، خصوصاً تلك المتعلقة بقضايا الفساد والانحرافات. وقد عكست هذه التفضيلات ثقة الجمهور في قدرة الصحف الخاصة على توضيح القضايا المعقدة بأسلوب يلامس اهتماماتهم واحتياجاتهم.

تناولت الدراسة التي أعدها الياسي عام ٢٠١٣ موضوع الصحافة الاستقصائية في العراق، مركزاً على صفح الصباح، المدى، والمستقبل العراقي.

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أهمية الصحافة الاستقصائية باعتبارها أداة للتغيير والسبق الصحفي، إلى جانب تحليل ومتابعة مضمون الرسالة الاستقصائية وتأصيل مفهومها وتطورها عبر مراحل التاريخ، وتحديداً في الصحافة العالمية الأمريكية، الأوروبية، العربية، والعراقية قبل وبعد عام ٢٠٠٣.

تمت دراسة هذا الموضوع بأسلوب وصفي مع الاعتماد على المنهجية المسحية وتحليل المضمون الإعلامي. كما استند الباحث إلى نظرية ترتيب الأولويات لتفسير نتائج الدراسات. وقد أظهرت النتائج أن الصحفيين الحاصلين على مؤهلات تعليمية عالية يتمتعون بقدرة أكبر على إعداد تحقيقات استقصائية، مما يؤكد حاجة هذا النوع من العمل الصحفي إلى خبرات ومهارات متخصصة.

ومع ذلك، بينت الدراسة أن الدورات التدريبية المتوفرة في مجال الصحافة الاستقصائية لا تكفي لإنجاز تحقيقات معمقة دون وجود عوامل داعمة مثل التمويل والحوافز. كما أشارت إلى أن المؤسسات الصحفية العراقية تواجه تحديات مهنية وإدارية تعيق تقديم دورات تدريبية متخصصة في هذا المجال.

الشرافي (٢٠١٥) قدم دراسة عن واقع الصحافة الاستقصائية في الصحف الفلسطينية

بهدف تحليل وتقييم هذا المجال فيها. اعتمدت الدراسة على أسلوب الدراسات المسحية واستخدمت نظريتي ترتيب الأولويات والقائم بالاتصال، واعتبرت هذه الدراسة من الأبحاث الوصفية التي تبنت المنهج المسحي بشكل رئيسي. وتم تطبيق أسلوب المقارنة المنهجية والدراسات الارتباطية، مع توظيف ثلاث أدوات بحثية: استمارة تحليل المضمون، صحيفة الاستقصاء، والمقابلة. أظهرت نتائج التحليل أن الصحف الفلسطينية تركز بشكل ملحوظ على القضايا الاقتصادية، ويرجع ذلك إلى تفاقم الوضع الاقتصادي للمجتمع الفلسطيني تحت الاحتلال. كما تبين أن الصحف تعتمد الأسلوب الاستقصائي في إعداد تحقيقاتها الصحفية. ومن خلال نتائج المسح الميداني، ظهر أن الوثائق والأشخاص هما المصادر الرئيسية التي يعتمد عليها الصحفيون الاستقصائيون أثناء تحضيرهم للتحقيقات الصحفية.

الفصل الثالث

الجزء العملي

أولاً: ** منهجية البحث **

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج النوعي كإطارين رئيسيين للتوصل إلى أهداف هذا البحث:

- ** المنهج الوصفي التحليلي **: بهدف وصف واقع الصحافة الاستقصائية في العراق بشكل دقيق، وتحليل عينة من التحقيقات المنشورة في وسائل الإعلام العراقية.
- ** المنهج النوعي (الكيفي) **: لفهم التجارب المهنية للصحفيين الاستقصائيين عبر إجراء مقابلات معمقة وتحليل مضمون التحقيقات من زاوية نقدية لتقييم المحتوى والأساليب المستخدمة.

ثانياً: ** أدوات البحث **

- ** تحليل المضمون (Content Analysis) **: **

تم إجراء تحليل لعدد من التحقيقات الصحفية الاستقصائية المنشورة خلال الفترة الممتدة بين ٢٠٢٠ و ٢٠٢٤ في وسائل إعلام رقمية ومستقلة عراقية مثل "درج"، و"ناس نيوز"، و"أريج". ركز التحليل على عدة جوانب رئيسية، منها موضوع التحقيق، مصادر المعلومات المعتمدة، نوعية الأدلة المستخدمة، النتائج المتوصل إليها، بالإضافة إلى دراسة ردود الفعل الرسمية والشعبية تجاه هذه التحقيقات.

الاستبيان:

تم توجيهه إلى عينة مختارة من الصحفيين الاستقصائيين العاملين في العراق، وشمل مجموعة من الأسئلة المغلقة والمفتوحة. الهدف الأساسي منه هو قياس آرائهم بشأن فعالية التحقيقات التي يجرونها، والصعوبات التي تواجههم، إضافةً إلى تعرّف مدى تفاعل السلطات والمجتمع مع النتائج التي يُعلنون عنها.

المقابلات:

تم إجراء مقابلات شبه موجهة مع مجموعة من الصحفيين والناشطين والخبراء في مجالي الإعلام ومكافحة الفساد. ساعدت هذه المقابلات في تقديم رؤى أعمق وتحليل كيف تسير البيئة المحيطة بالعمل الاستقصائي.

ثالثاً: اختيار عينة التحقيقات

جدول (١) نماذج التحقيقات الاستقصائية المنشورة في وسائل الإعلام العراقية وتأثيراتها

الرقم	عنوان التحقيق	الجهة الناشرة	نوع الفساد	سنة النشر	الأثر الناتج بعد النشر
١	استغلال النفط في منطقة البصرة	تقرير أريج (Iraq Oil Report)	فساد مالي وإداري	٢٠٢١	أدى إلى نقاش محدود في البرلمان
٢	نقص الطلاب في المدارس	ناس نيوز	فساد إداري مرتبط بالمقاولات	٢٠٢٢	حظي بتغطية إعلامية واسعة
٣	معاملات مشبوهة في قطاع الصحة	قناة السومرية	فساد مالي وصحي	٢٠٢٣	تم اتخاذ إجراءات إدارية محدودة
٤	تلوث المياه في جنوب البلاد	موقع درج	فساد بيئي وإداري	٢٠٢٠	لم يصدر أي إجراء رسمي، مع احتجاجات محلية

رابعاً: نموذج من المقابلات

سؤال: ما أبرز التحديات التي تواجه الصحفي الاستقصائي في العراق عند كشف ملفات الفساد؟
الإجابة (صحفي مشارك في أريج):

الخطر الأمني يُعتبر التحدي الأكبر، يليه صعوبة الوصول إلى الوثائق الرسمية، بالإضافة إلى عدم تعاون الموظفين المعنيين، مع غياب حماية قانونية تُؤمن عمل الصحفي الاستقصائي.

خامساً: تحليل بيانات الاستبيان (ملخص)

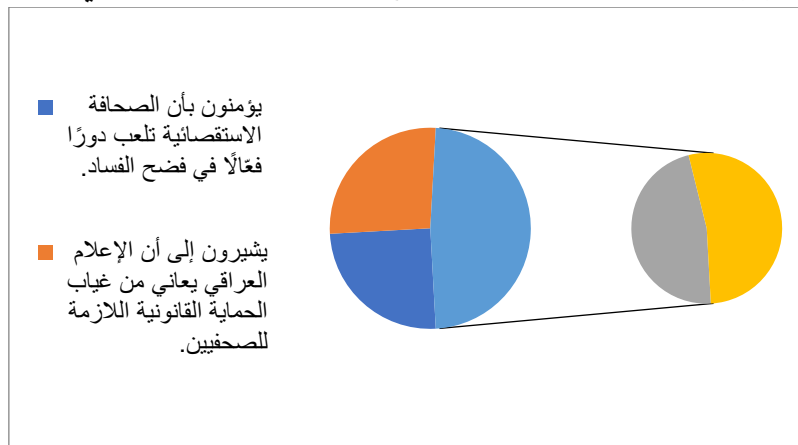
حجم العينة: ٣٠ إعلامياً

عدد الأسئلة: ١٠ تتراوح بين أسئلة مغلقة وأسئلة مفتوحة

جدول (٢) اتجاهات الصحفيين نحو واقع الصحافة الاستقصائية في العراق

النتيجة	المؤشر
٨٦%	يؤمنون بأن الصحافة الاستقصائية تلعب دوراً فعالاً في فضح الفساد.
٩٢%	يشيرون إلى أن الإعلام العراقي يعاني من غياب الحماية القانونية اللازمة للصحفيين.
٧٨%	يفضلون الحصول على دعم دولي لتعزيز مهارات الصحفيين الاستقصائيين من خلال التدريب.
٨٨%	يلاحظون أن التحقيقات المنشورة تقتصر على التفاعل والمتابعة من قبل الجهات الحكومية.

شكل (١) اتجاهات الصحفيين نحو واقع الصحافة الاستقصائية في العراق



النتائج

يتبين من جدول (٢) وشكل (١) أن الدراسة الميدانية وتحليل المضمون، باستخدام الأدوات الكمية والنوعية مثل الاستبيانات والمقابلات، قادت الباحث إلى استنتاجات مهمة تعكس واقع الصحافة الاستقصائية في العراق. فعالية الكشف في الصحافة الاستقصائية: أثبتت عينة التحقيقات المستهدفة قدرة الصحافة الاستقصائية العراقية على فضح ملفات فساد معقدة في مجالات حيوية كقطاع النفط والتعليم والصحة والبيئة، مستندة بذلك إلى مصادر موثوقة، ووثائق رسمية، وشهادات شهود عيان.

ضعف التجاوب الرسمي: أظهرت النتائج أن غالبية التحقيقات لم تتلق استجابة رسمية أو خطوات قضائية ملموسة بعد نشرها، حيث اقتصر الردود في معظم الحالات على تصريحات عامة أو إجراء تغييرات إدارية محدودة، باستثناء بعض الحالات النادرة.

الدور الرقابي للجمهور: تمكنت التحقيقات من إثارة الرأي العام وإشعال النقاش على منصات التواصل الاجتماعي، لكنها لم تسفر غالباً عن مساءلة مباشرة أو تغييرات جذرية.

التحديات والمخاطر: أبرزت المقابلات أن العديد من الصحفيين الاستقصائيين يواجهون عقبات كبيرة تتمثل في نقص الحماية القانونية، وتهديدات أمنية متكررة، وصعوبة الحصول على البيانات والمعلومات الرسمية.

أداء المؤسسات الإعلامية: أظهرت الدراسة تفوق المنصات المستقلة والرقمية، مثل مواقع "درج"، "ناس نيوز"، و"أريج"، في مجال نشر التحقيقات الاستقصائية مقارنة بالصحف والقنوات التقليدية التي تراجع دورها نتيجة الضغوط السياسية أو محدودية الموارد المتاحة.

الاستنتاجات

الصحافة الاستقصائية تُعد أداة مؤثرة لكنها لازالت تعاني من تأثير محدود: رغم قدرتها الكبيرة على فضح الفساد وكشف التجاوزات، إلا أن دورها في تحقيق تغييرات مؤسسية مستدامة أو محاسبة قضائية صارمة يبقى غير مكتمل نتيجة ضعف التفاعل الرسمي مع ما تكشفه.

افتقار للدعم القانوني المناسب: الصحفيون الاستقصائيون يواجهون تحديات كبرى بسبب غياب قوانين واضحة تحميهم، كما أن تطبيق قانون حق الحصول على المعلومات يعاني من ضعف كبير، مما يحد من قدرتهم على الوصول إلى الوثائق الضرورية لتحقيقاتهم.

غياب المتابعة المؤسسية: هناك نقص واضح في وجود آليات رسمية ومنهجية داخل السلطات للتعامل مع ما تنشره الصحافة الاستقصائية بشكل فعال ومستدام.

تصاعد أهمية الإعلام الرقمي: الإعلام الرقمي والمستقل أصبح في الطليعة كوسيلة رئيسية لمعالجة القضايا الحساسة وإثارة النقاش العام حولها، مقدماً منصة جديدة ومفتوحة أمام الصحفيين والجمهور للتفاعل.

أهمية التعاون بين الإعلام والمجتمع المدني: لتعزيز الجهود الرامية إلى محاربة الفساد وتحقيق الإصلاح، يصبح التعاون بين الإعلام والمنظمات المدنية والجهات الفاعلة في مكافحة الفساد ضرورة ملحة.

التوصيات

- تشريع قانون لحماية الصحفيين الاستقصائيين لضمان سلامتهم الجسدية والقانونية وتوفير بيئة عمل آمنة ومناسبة للنشاط الصحفي.
- تعزيز تطبيق قانون الوصول إلى المعلومات بحيث يتيح الحصول على الوثائق الرسمية بسهولة ودون تعقيدات بيروقراطية.
- تأسيس هيئة مستقلة تُعنى بمتابعة التحقيقات المنشورة في وسائل الإعلام، تقييم مصداقيتها، ومحاسبة الفاسدين بناءً على نتائج تلك التحقيقات.
- تقوية التعليم والتدريب في مجال الصحافة الاستقصائية عبر إدراج مناهج متخصصة ضمن الجامعات العراقية وتنظيم ورش تدريبية بالتعاون مع مؤسسات ومنظمات دولية.
- تأمين تمويل شفاف ومستقل للإعلام الاستقصائي من خلال شراكات فاعلة مع جهات دولية ومحلية، بعيداً عن أي ضغوط أو تدخلات سياسية.

- إنشاء تحالف وطني للصحافة الاستقصائية بهدف توحيد جهود الصحفيين في العراق، إلى جانب تقديم قاعدة بيانات شاملة ومركز دعم قانوني يدعم احتياجاتهم المهنية.

المصادر

١. البدراني، فاضل محمد (٢٠١١)، الاعلام .. صناعة العقول، بيروت، منتدى المعارف.
٢. البنك الدولي. (١٩٩٧)، مساعدة الدول على مكافحة الفساد، دور البنك الدولي، واشنطن العاصمة، البنك الدولي.
٣. حسن، علي (٢٠٠٩)، دور الصحافة الاستقصائية في مكافحة الفساد المالي والاداري والجريمة المنظمة، بغداد، منشورات مدرسة الصحافة المستقلة.
٤. الحسن، عيسى محمود (٢٠١٢)، مهنة المتاعب والاحطار، الأردن، دار زهران.
٥. داود، عماد الشيخ (٢٠٠٤)، الشفافية ومراقبة الفساد، نشر في كتاب الفساد والحكم الصالح في البلاد العربية، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية بالتعاون مع المعهد السويدي بالاسكندرية.
٦. درويش، محمد أحمد (٢٠١٠)، الفساد مصادره- نتائجه- مكافحته. علم الكتب، القاهرة.
٧. الدليمي، عبدالرزاق (٢٠١٥)، الصحافة الاستقصائية، ط٢، عمان، دار اليازوري العلمية.
٨. ربيع، محمد (٢٠١٢)، الصحافة الاستقصائية كنمط مستحدث في الصحافة العربية، دراسة وصفية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مصر.
٩. الرئيس، أحمد. (٢٠١٢)، قارئ المواد الاستقصائية في الصحف المصرية الخاصة، دراسة وصفية تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مصر.
١٠. سعيد، محمد. (٢٠٠٧)، الفساد الإداري، المفهوم والأسباب والآثار، القاهرة، دار الفكر العربي.
١١. شتا، علي. (٢٠٠٣)، الفساد الإداري، المفهوم والأسباب والآثار، القاهرة، دار الفكر العربي.
١٢. الشرافي، أحمد. (٢٠١٥)، واقع الصحافة الاستقصائية في الصحف الفلسطينية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بيرزيت، كلية الإعلام، فلسطين.
١٣. الشمري، هاشم الفتلي، إيثار (٢٠١١)، الفساد الإداري والمالي وآثاره الاقتصادية والاجتماعية. دار اليازوري العلمية، عمان.
١٤. الطاهات، محمد (٢٠١١)، تغطية الصحافة الأردنية اليومية لقضايا الفساد للعام ٢٠١١، دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، كلية الإعلام، الأردن.
١٥. الظاهر، نعيم (٢٠١٣)، إدارة الفساد: دراسة مقارنة بالإدارة النظيف، عمان، دار وائل.

١٦. عباد، لويذة (٢٠٢٣)، مطبوعة بيداغوجية في مقياس الصحافة الاستقصائية (السنة أولى دكتوراه - إعلام واتصال، تخصص: صحافة مكتوبة وإلكترونية، السداسي الأول)، الجزائر: جامعة الجزائر ٣، كلية علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام.
١٧. عبد الباقي، عيسى (٢٠٠٤)، معالجة الصحف المصرية لقضايا الفساد- دراسة تحليلية ميدانية"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة جنوب الوادي، (قنا: قسم الاعلام، كلية الاداب).
١٨. عجمية، محمد (٢٠٠٧)، الفساد الإداري، المفهوم والأسباب والآثار، القاهرة، دار الفكر العربي.
١٩. علم الدين، محمود (٢٠١٠)، التحقيق الصحفي كشكل من أشكال التغطية الصحفية التفسيرية والاستقصائية. جامعة نايف للعلوم الامنية، ضوابط التحقيقات الامنية، الرياض.
٢٠. كنعان، علي عبد الفتاح (٢٠١٤)، الصحافة مفهومها وأنواعها، عمان، دار المعتر.
٢١. كوكاس، عبد العزيز (٢٠١٧)، أي دور للصحافة الاستقصائية في تعزيز الممارسة الديمقراطية؟ مركز الجزيرة للدراسات متاح على الرابط:

<https://studies.aljazeera.net/ar/mediastudies/2017/01/170105165548907.html>

٢٢. هلال، محمد (٢٠٠٧)، الفساد الإداري وأثره على التنمية، القاهرة، دار النهضة العربية.
٢٣. ويبستر، مريام (١٩٨٣)، قاموس ويبستر الجامعي الجديد - الطبعة التاسعة، سبرينغفيلد، ماساتشوستس، دار نشر مريام ويبستر.
٢٤. الياسي، محمد (٢٠١٣)، الصحافة الاستقصائية في العراق، دراسة مسحية في صحيفة الصباح وصحيفتي المدى والمستقبل العراقي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الإعلام، العراق.
25. Konrad -Adenauer- Stiftung,(2016). Media Programme Asia 34 Bukit Pasoh Road, Singapore.
26. Soori, A. (2010). Investigative Journalism and Political Corruption. [Publisher]. p. 8.
27. Spark, D. (1999). Investigative Reporting: A Study in Technique. Oxford: Focal Press.